النفوذ البريطاني في وسط افريقيا قبل (اتحاد وسط افريقيا)

م. علي جليل جاسم منصور
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

أ.د.علي هادي عباس المهداوي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : hum.ali.j@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: ابريكا، كنز العالم، الإستعمار، الأبارتهيد، سيسل جون رودس، الكيب ، المعازل.

كيفية اقتباس البحث

منصور ، علي جليل جاسم، علي هادي عباس المهداوي ، النفوذ البريطاني في وسط افريقيا قبل(اتحاد وسط افريقيا)مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

British influence in Central Africa before (Central African Union)

Ali Jalil Jassim Mansour
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of History

Prof. Dr. Ali Hadi Abbas Al Mahdawi
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of History

Keywords : Aprika- world treasure- colonization- Apartheid- Cecil John Rhodes- Alkib- Almaeazil.

How To Cite This Article
Mansour, Ali Jalil Jassim, Ali Hadi Abbas Al Mahdawi, British influence in Central Africa before (Central African Union), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT:

The European colonial countries were trying to justify their occupation of Africa on the grounds that they contribute to the civilization of barbarian peoples ruled by chaos, especially the European feel of his occupation of the African land and his sovereignty over the black man in a work that is good for the African. As for the advanced civilization of the white man, especially and based on some expressions of the Old Testament (Biblical), it believes that the inequality between human races is something written by God, and accordingly the black Africans are considered to be of the lower (Ham) breeds, while the white settlers are the breeds (Sam) who should They have to dominate these blacks, in addition to claiming that they carry the civilization to a backward barbaric region, meaning that the European believed that he

had the right to occupy the lands of non-whites, and that he was not a stranger or a foreigner to these lands, and the white settlement in South and Central Africa also stems from This ideological ground, the majority is based on serving the chosen white people, as Britain used to call its colonies British lands, so he encouraged immigration to it.

The position of the leaders of the apartheid regime in southern and central Africa was a natural result of their belief in the dominant historical role of Western civilization, and the place of whites as its bearers and protectors. Civilization, in their view, is the "white civilization", and the unity of the whites is an absolute and inevitable necessity, and the whites, according to the philosophy of those leaders, were among the whites, while the Arabs were among the blacks, and the spiritual basis for that racial equation was their belief that the background of the white settlers in South and Central Africa one; Because they have very religious characteristics, and their lives are based on the religion they received from one book, which is the Old Testament, and they are the chosen people, whom God chose for himself, and this racial distinction between whites and blacks, shows no respect for the Arabs as a people.

الملخص:

كانت الدول الاستعمارية الأوروبية تحاول تسويغ احتلالها لأفريقيا على أساس أنها تساهم في تمدين شعوب بربرية تحكمها الفوضى، لاسيما يشعر الأوروبي باحتلاله الأرض الافريقية وسيادته على الرجل الاسود عملا فيه الخير للأفريقي، وكانوا يصورون الأفريقي بشخص بليد لا يستطيع أن يبتكر شيئا، إذ هو يجلب الأفريقي الى فلك حضارة الرجل الأبيض المتقدمة، لاسيما واعتماداً على بعض عبارات العهد القديم(التوراتي)، تعتقد إن عدم المساواة بين الأجناس البشرية هو أمر كتبه الله، وعليه يعد الإفريقيون السود من سلالات(حام) الدُنيا، بينما يعد المستوطنون البيض سلالات(سام) الذين ينبغي عليهم أن يهيمنوا على هؤلاء السود، ففضلاً عن زعمهم إنهم يحملون المدنية إلى منطقة همجية متخلفة ، بمعنى أن الأوروبي كان يعتقد أن من حقه أن يحتل أراضي غير البيض، وأنه ليس غريبا أو اجنبيا عن هذه الأراضي، والاستيطان الأبيض في الجنوب والوسط الافريقي ينطلق أيضاً من تلك الأرضية العقائدية، فالأغلبية تقوم على خدمة الشعب المختار البيض، حيث بريطانيا كانت تسمي مستعمراتها بالأراضي البريطانية، لذلك شجع الهجرة اليها .

كان موقف قادة النظام العنصري في الجنوب والوسط الأفريقي، نتيجة طبيعية لإيمانهم بالدور التاريخي المهيمن للحضارة الغربية، ومكان البيض بكونهم حملتها وحماتها. والحضارة في نظرهم

هي "**الحضارة البيضاء**" وإن وحدة البيض ضرورة مطلقة ولا محال منها، وكان البيض حسب فلسفة تلك القادة في عداد البيض، بينما كان العرب في عداد السود، وكان الأساس الروحي لتلك المعادلة العنصرية هو اعتقادهم بأن خلفية البيض المستوطنين في الجنوب والوسط الافريقي واحدة؛ لان لهما خصائص شديد التدين، وحياتهم مبنية على الدين الذي تلقياه من كتاب واحد هو العهد القديم، وإنهم شعب المختار، الذي اختاره الله لنفسه، وهذه التفرقة العرقية بين البيض والسود، يبدي لم يكن أي احترام للعرب كشعب.

النفوذ بريطاني في وسط افريقيا قبل الاتحاد

يكتنف الغموض على اسم القارة الافريقية ، فيميل بعض علماء اللغة الى القول بأنه مشتق من اللفظ اللاتيني (ابريكا) بمعنى المشمس ، أو من لفظ (افريكي) الذي يعني باليونانية (انعدام البرودة)، ولكن هذا اللفظ كان يطلق على المناطق المجاورة لقرطاجة وهو اول مكان عرفه الرومان من القارة ، وقد اتسع نطاق هذه التسمية فشمل القارة بأجمعها ، وثمة رأي آخر يتعلق بلغة قرطاجة اذ ان لفظ (فريحة) في هذه اللغة يعني (مستعمرة) ، وهكذا كان وضع قرطاجة بالنسبة للمدينة (وربما كان يطلق الفينيقيون لفظ (أفريجة) على ما يطلق عليه الاوروبيون اليوم لفظ المستعمرات[١].

تسمى أفريقيا بـ (كنز العالم)، ففي الوقت الذي استخرج منها ما يربو على خمس حجم المعادن و الوقود المستهلكة في الغرب الصناعي، فأن الرأسمالية العالمية قد عملت في الوقت نفسه إلى إخضاع هذه القارة برمتها إلى الهيمنة الاستعمارية وتقاسم الغنيمة الأفريقية فيما بينها في ظل أبشع صورة من صور العبودية والاستغلال ، ومع أن جنوب أفريقيا من الناحية الجغرافية هي أبعد أجزاء أفريقيا عن أوربا، إلا أنه كان من أول أجزائها التي جذبت أنظار الأوربيين منذ القرن السابع عشر عندما حلت قوافلهم لتقيم مستوطنات على أرضها وهي لم تكن أرض خالية من البشر طبعاً، ولم يكن من اليسير أو المعقول أن يتركها أصحابها طوعا، ولكنهم اضطروا الى ذلك تحت وطأة الحرب غير المتكافئة بين الأسلحة القديمة والحديثة[٢].

أن أهمية جنوب أفريقيا لا تكمن فيما يختزنه باطنها من ثروات معدنية وموارد استراتيجية هامة فقط، وإنما في الأقلية البيضاء التي مارست دور القيادة السياسية للمجتمع ودور المستعمر في آن واحد[٣]. فالتطورات التاريخية التي عملت لصالح المستعمر الأوربي في لحظة معينة من الزمن، استطاعت أن تقتلع مجتمع جنوب أفريقيا من جذوره وأن تعيد تشكيل واقعه في ضوء خارطة سياسية واقتصادية واجتماعية جديدة، ذلك أن العقيدة الإستعمارية المستندة على مبدأ

التفوق والتمييز العنصري، استطاعت أن تنخر جسد المجتمع الأفريقي الأسود وأن تحيل مواطنيه الأصليين إلى عبيد يعملون في خدمة المستعمر الأبيض[٤].

مارست الأقلية البيضاء سياسة التفوق والتميز العنصري بحق الأغلبية من الأفارقة السود أصحاب الأرض الأصليين، ليس ذلك فقط بل وراحت تبالغ في ذلك حتى أصبحت لهذه السياسة تقاليد جديدة مع مجيء الحزب الوطني إلى السلطة في عام ١٩٤٨ وفق مفهوم جديد يدعى بـ (الأبارتهيد – Apartheid)[٥] بما يعنيه ذلك من إيغال فضيع في التطبيق الصارخ لهذه السياسة وتحت إطار من الحماية الحكومية المسندة بالقوانين والتشريعات الخاصة[٦].

بعد خسارة بريطانيا لمستعمراتها في امريكا الشمالية بسبب حرب الاستقلال الامريكية والتي انتهت عام ١٧٨٣ بظهور الولايات المتحدة الامريكية كدولة مستقلة وموحدة توجهت جهود بريطانيا لاستعمار القارة الافريقية ، يشجعها على ذلك ازدهار صناعتها وحاجتها الى الاسواق لتصريف منتوجاتها والحصول على المواد الاولية الرخيصة ، بعد ان قر مؤتمر فينا عام ١٨١٥ ضم مستعمرة الكيب نهائيا الى بريطانيا ، كما سعت بريطانيا الى مد نفوذها شمالا وشرقا ، وخلال هذه الاحداث برزت شخصية (سيسل جون رودس) عام ١٨٥٣ [٧] الذي يعد من عتاة الاستعماريين ، وكان يطمح للسيطرة على وسط افريقيا ، وربط مناطق النفوذ البريطاني في شمال القارة بجنوبها ولتحقيق اطماعه الاستعمارية اعتمد على التغلغل الاقتصادي لتقوية نفوذه ومده الى اقاليم جديدة [٨] .

حدود إقليم وسط افريقيا الجنوبية مع القوى الاستعمارية المجاورة :

انتاب السلطات الحاكمة البريطانية قلقا من هذه المرحلة بشأن تحديد حدود مستعمراتهم ، لاسيما الحدود بين (نياسالاند) البريطانية وبين موزمبيق المستعمرة البرتغالية في ساحل شرق أفريقيا ، كانت تسعى بريطانيا من دعم سيطرتها على مناطق جنوب افريقيا وإقليم وسط افريقيا الجنوبية ، ومن ثم يتسنى لها تحقيق مشروع رودس الاستعماري، لاسيما كان لابد لها من توقيع سلسلة من الاتفاقيات الدولية مع القوى الاستعمارية المجاورة لمناطق نفوذها ، ألا وهي البرتغال وألمانيا وبلجيكا [٩].

كانت البرتغال من طليعة الدول التي سعت بريطانيا للإتفاق معها ، وذلك لإن البرتغال كانت رائدة الدول الأوروبية في مجال الكشوف الجغرافية [١٠]، وعلى الرغم من فشل العديد من البعثات البرتغالية في تحقيق أهدافها ، إلا ان الحكومة البرتغالية لم تيأس في الوقت الذي نجحت فيه البعثات التنصيرية البريطانية في تدعيم سيطرتها على المناطق الداخلية لإقليم وسط أفريقيا الجنوبية ، وذلك لأن مراكزها التجارية امتدت في شرق أفريقيا حتى رأس دلجادو في الشمال ،

وحتى خليج لورنز ماركيز في الجنوب، وعليه ظلت البرتغال تأمل في التوسع الداخلي وربط موزمبيق بأنكولا في الغرب، وفعلا نجحت في الحصول على توقيع معاهدة مع فرنسا وألمانيا عام ١٨٨٦ تفيد أحقيتها في ربط المستعمرتين التابعتين لها ، وكان من الطبيعي أن تحتج بريطانيا على تلك المعاهدة [١١].

سارعت السلطات البرتغالية بنشر إعلان يفيد أحقيتها في الأراضي الأفريقية الواقعة بين الحدود البرتغالية شرقا من المحيط الهندي الى المحيط الاطلنطي غربا ، فلما بلغ اللورد سالزبوري هذا الامر أجاب بلطف وذيل جوابه بعبارات تنفي حق البرتغال في ادعاءاتها ، وعلى النحو الاتي: " **أننا لو اتبعنا تاريخ تلك الأراضي الحقيقي لوجدنا أنها افتتحت للتجارة على ايدي البريطانيين الذين صرفوا فيها الأموال لتحسينها وتمهيدها، لذا لا يمكن لحكومة بريطانيا إلا أن تعترض على ما جاء في الإعلان البرتغالي وتعتبره اغتيالا لحقوق ليست لها ، وإنما هي من حقوق البريطانيين**" [١٢]. ثم تم توقيع معاهدة في العشرين من أب عام ١٨٩٠ بين البرتغال وبريطانيا نصت على أن ريو هي خط حدود بين الأراضي التي تسيطر عليها البرتغال والمستعمرات البريطانية، كما تشكلت لجنة لتحديد الحدود بين مناطق نفوذ الدولتين، وقد قامت اللجنة بدراسة جغرافية المنطقة ورسمت الحدود والخطوط وفقا لمعاهدة ، وفي السياق نفسه تم اتفاق بريطانيا مع المانيا بشأن تحديد حدود المستعمرات ، وتوقيع الاتفاق عام ١٨٩٠ بينهما، واعترفت المانيا بنفوذ التاج البريطاني على نياسالاند ، وكذلك الاتفاق مع بلجيكا والتي ركزت جهودها الاستعمارية في دولة الكنغو الحرة التي جاورت روديسيا الشمالية [١٣]، فتم توقيع معاهدة بين بريطانيا وبلجيكا عام ١٨٩٤، وفيها حددت الحدود بين دولة الكنغو الحره وبين روديسيا الشمالية ، ووضعت تبعية إقليم كاتنجا الى بلجيكا وإقرار النفوذ البريطاني على روديسيا الشمالية ، وبتوقيع بريطانيا هذه المعاهدات مع القوة الاستعمارية المجاورة لتحديد الحدود وإقرار النفوذ البريطاني ، ودعم الشركات البريطانية العاملة في المناطق المستعمرة[١٤].

جغرافية وشعوب إقاليم افريقيا الوسطى:

ضمت الرقعة الجغرافية ، لما سمي فيما بعد اتحاد وسط أفريقيا ،وضم ثلاثة أقاليم هامة في وسط وجنوب القارة الافريقية (روديسيا الجنوبية وروديسيا الشمالية ونياسالاند) ، وتقع هذه الاقاليم في قلب النصف الجنوبي من القارة، وشكلت مساحة قدرها(٧٨٢٣١٤.٦٥٨١كم٢)على امتداد طوله نحو(١٦٠٩.٣٤كم) من الشمال الى الجنوب ، وهذه المساحة تتجاوز حجم شمال أوروبا بالكامل ، وتعد الأقاليم بشكلها محاطة بدول مختلفة ، اذ حدها من الشمال تنجانيقا (

تنزانيا حاليا) والكنغو ، ومن الشرق موزمبيق ، ومن الجنوب اتحاد جنوب أفريقيا ، وأخيرا من الغرب كل من أنجولا وبتسوانا[١٥].

ومن الأهمية أن نفهم جغرافية الأقاليم التي اشرنا انفا والتي شملت كلا من:

أولا: ماشونالاند (روديسيا الجنوبية):

شملت المنطقة أراضي قبائل الميتابيلي، والماشونا [١٦] ، وتقع روديسيا الجنوبية حاليا بين الترنسفال في جمهورية جنوب افريقيا جنوبا ، ونياسالاند وموزمبيق في الشمال الشرقي ، وروديسيا الشمالية في الشمال الغربي، ويحدها الكونغو غربا [١٧] وهي تقع بين نهري الزمبيزي[١٨] شمالا واللمبوبو جنوبا ما بين درجتي عرض (١٥ و ٢٢) جنوبا[١٩] ، وفي الجزء الجنوبي والجنوب الشرقي يحدها منخفض اللمبوبو وغرب الحافة الشرقية لصحراء كلهاري[٢٠]، كما تعد أراضي روديسيا الجنوبية إمتدادا طبيعيا لهضبة أفريقيا الجنوبية[٢١]، وتمثل الجزء الشمالي منها ، ويصل ارتفاع هذا الجزء الى ٣٧٠٠م ، ويزيد في بعض المناطق ليصل الى (١٠٠٠م). لذا يمكننا القول أن روديسيا الجنوبية تعد إقليم هضبي يقع في الغرب فوق تلال ماتوبا (Matopa) [٢٢]، لاسيما تبلغ مساحة روديسيا الجنوبية حوالي(٣٩١٠٠٠كم٢)، وهي تمثل نصف مساحة موزمبيق تماما، وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعد ثاني اكبر دول إقليم أفريقيا الوسطى الجنوبية سكانا ، ويرجع السبب في ذلك الى ثراء أراضيها [٢٣].

ينتمي شعبها في معظمه الى قبيلتين رئيسيتين هما قبيلة الميتابيلي الرعوية التي تتواجد في الجنوب والغرب، حيث قلة المطر ، وقبيلة الماشونا التي احترفت الزراعة ، وامتاز في الشمال بكثرة المطر ، هذا وقد تحول عدد كبير من قبائل الميتابيلي الى الزراعة، كما تتميز أراضي روديسيا الجنوبية بأنها غير مستوية، بل يختلف ارتفاع الهضبة فيها من منطقة الى أخرى ، لذلك قسم الجغرافيون السطح الى أربعة أقسام أو أقاليم يمكن إيجازها فيما يلي[٢٤] :

أولا: الفيلد الأعلى : يمتد هذا الإقليم وسط البلاد من الشمال الغربي حتى الشمال الشرقي على مرتفعات يبلغ معدل ارتفاعها(١٢٠٠م) ، وتتسع أكثر كلما اتجهنا نحو الشمال الشرقي ، ويمثل هذا الإقليم القلب الاقتصادي لها ، وتقوم به المدن الهامة حاليا مثل سالزبوري (Salisbury) وبولاوايو [٢٥] .

ثانيا: الفيلد الأوسط : ينخفض سطح هذا الإقليم على الجانبين وترتفع أراضيه ما بين(٩٠٠م و ١٢٠٠م) ثم تتسع في الجزء الشمالي الغربي ، ويضيق في الجنوب، اذ يشمل المنطقة الواقعة أعالي الأنهار المتجهة نحو منخفض اللمبوبو ، ولاسيما نهر سابي (Sabi)[٢٦].

ثالثا: الفيلد الأسفل: يتميز هذا الإقليم الذي يقع بين أنهار الزمبيزي في الشمال واللمبوبو وسابي في الجنوب بالانخفاض ، إذ يقل الارتفاع فيه عن ٩٠٠م ، وهذه المناطق موبؤة بذبابة تسي تسي(Tse Tse)[٢٧] المسببة لمرض النوم الفتاك (Trypanosomiasis) وتزداد حجم الإصابة به كلما اتجهنا نحو نهر الزمبيزي[٢٨].

رابعا: المرتفعات الشرقية : هي سلاسل جبلية وتلال يصل ارتفاعها أحيانا الى (٢٥٠٠م) كجبل إنياجا(Inyaga) ، وتطل هذه المناطق المرتفعة على سهول موزمبيق في الشرق[٢٩].

والجدير بالإشارة هنا ، انتسقط الامطار الغزيرة على روديسيا الجنوبية ، قد اتاح قيام نشاط زراعي كبير في المنطقة ، وتقل الامطار كلما اتجهنا نحو الغرب والجنوب ، ولذلك قام النشاط الزراعي في هذه المناطق على الري من مياه نهر الزمبيزي وروافده [٣٠]، كما يجري في المنطقة أنهار تسير الى الشمال والشمال الشرقي ، وتضم الزمبيزي وروافده من منطقة كازونجولا (Kazungula)، واهم روافد الزمبيزي في المنطقة أنهار جواي(Gwai) وسنجوا (Sengwa) وبيني (Buni) وسانياتي (Sanyati) ، وانهار تسير الى الجنوب والجنوب الشرقي ، وهي روافد اللمبوبو من الغرب الى الشرق ، واهما شاشي (Shashi) ولواندي (Lundi) وفروعه ، وسابي (Sabi) وروافده [٣١] ، لاسيما يعد نهر الزمبيزي الحد الشمالي لروديسيا الجنوبية ، وهو من اكبر الأنهار الافريقية ، إذ يعد رابع اكبر الأنهار في افريقيا طولا، ويمتد مجرى نهر الزمبيزي لمسافة (٣٢١٨.٦٨كم) وتبلغ مساحة حوضه (٨٢٥٥٩١.٤٢ كم)٢، ويصب في المحيط الهندي عن طريق فروعه الشرقية ، أما فروعه الغربية فتمتد حتى حواف مرتفعات الساحل الغربي ، ويقع نهر الزمبيزي في النصف الجنوبي من إفريقيا الجنوبية ، وتفصل نهر الزمبيزي حدود واضحة عن حوض نهر الكونغو[٣٢].

يحدها في الجزء الجنوبي والجنوب الشرقي منخفض وحوض نهر اللمبوبو ، وغربا الحافة الشرقية لصحراء كلهاري [٣٣]،أما عن الحياة النباتية فتغطي حشائش السافانا معظم أقاليم روديسيا الجنوبية ، أما المناطق الشرقية المرتفعة فتغطيها غابات جبلية كثيفة وحشائش صالحة للرعي [٣٤]، كما تحتوي أراضي روديسيا الجنوبية على مناجم تحوي العديد من المعادن الثمينة ، ولاسيما الذهب [٣٥] الذي يعد من اهم المعادن قيمة في المنطقة بالإضافة الى الفحم والكروم والنحاس والقصدير والفوسفات ، ويعد إقليم الفيلد الأعلى والأوسط من أهم مناطق التعدين في المنطقة[٣٦] .

أدى اكتشاف مناجم الذهب في الميتابيلي الى جذب انتباه الأوروبيين الى المنطقة[٣٧]، ففي هذه المدة ظهر رودس الذي استطاع ان يمد نفوذ البريطانيين الى هذه القارة ، والجدير

بالإشارة هنا ان رودس من القلائل الذين تركوا أثارا عميقة في التاريخ ، اذ ترك أثارا في خريطة القارة الأفريقية وسكانها ، فقد تكونت العديد من الشركات لإستغلال المناجم ، ومن اهمها : شركة دي بيرز للتعدين (De Beers Mining Com.) وكان رودس صاحب اكبر اسهم فيها، واستطاع، يومها، إقناع الحكومة البريطانية بضرورة الإستيلاء على بتسوانالاند لأنها السبيل الى مد النفوذ البريطاني الى الشمال ، وفعلا تم فرض الحماية البريطانية على بتسوانالاند عام ١٨٨٥ [٣٨].

ومن اهم ما يميز عمل وزارة المستعمرات البريطانية(British Colonial Office) التوسع والحصول على أقاليم جديدة ، مع تنامي المصالح البريطانية ، وتواصلت هذه النزعة في سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر ، حين اسفر الزحف أو الاندفاع نحو افريقيا ، عن حصول بريطانيا على العديد من الأقاليم الجديدة لتضاف الى ممتلكاتها الموجودة في غرب افريقيا وفي جنوبها، وفي البداية أديرت المستعمرات بوصفها محميات من قبل السلك القنصلي ، وقد جاء بعد سابقة حصلت حينما تم نقل قبرص في عام ١٨٨٠، والتي تم الحصول عليها في عام ١٨٧٨ من مسؤولية وزارة الخارجية الى وزارة المستعمرات، والتطورات في هذه المدة كان إقامة حكومة مستعمرة التاج(Crown Colony) [٣٩] ، وخطوات متقدمة نحو إقامة مسؤولة في المستعمرات الاستيطانية [٤٠].

مع استقرار الأمور في المنطقة، رأت السلطات البريطانية، وضع دستور جديد عام ١٨٩٨[٤١]،منح فيه مدير الشركة المسؤول الرسمي ، بترأس المجلسين التشريعي والمجلس التنفيذي ، عاونه المندوب المقيم المبعوث من الحكومة البريطانية ، اذ أعطته مقعدا في المجلس التنفيذي ، أما القرارات والتشريعات التي شرعت من المجلس التشريعي، فكانت ترسل الى القائد الأعلى لجنوب افريقيا اللورد ميلنر (Lord Milner)[٤٢] للموافقة عليها ، أما بقية أعضاء المجلس التنفيذي فكان يتم ترشيحهم من الشركة، وهم أيضا مثلوا الجانب الرسمي من المجلس التشريعي[٤٣].

وفي خضم التطورات الداخلية في إقليم وسط افريقيا ، وتحديدا روديسيا الجنوبية، تفاقمت مشكلات عدة ، دفع الحكومة البريطانية الى ارسال لجنة بكستون (Buxton Commission) عام ١٩١٢ لبحث المشكلات الموجودة في المنطقة ، وأوصت اللجنة بضرورة أن تحصل روديسيا الجنوبية على حكومة مسؤولة ، بيد أن الشركة وبعض المستوطنين كانوا يضغطون بأتجاه مسألة الإتحاد مع جنوب افريقيا، لكن الأمور وصلت الى ذروتها عام ١٩١٨ عندما قررت محكمة بريطانية أن جميع الأراضي غير المخصصة في روديسيا الجنوبية تتبع التاج ، وكانت

الشركة تعد هذه الأراضي من ضمن أصول الشركة ، وساد أنذاك لدى المستوطنين أن الشركة تهتم أكثر بتحقيق الربح أكثر من اهتمامها بمصالح المنطقة[٤٤] .

بيد ان تصريح وزير المستعمرات ونستن تتشرشل (Winston Churchill)[٤٥] حسم الامر عندما اعلن على أنه يجب أن يكون هناك استفتاء على إما حكومة مسؤولة أو أتحاد مع جنوب افريقيا، وبنهاية الاستفتاء عام ١٩٢٢ أختارت الأغلبية الحكومة المسؤولة بما نسبته (٨٧٧٤) الى (٥٩٨٩) ، وبعد عام واحد تم اعتماد الدستور الجديد الذي حدد الأعضاء المنتخبون بـ(٣٠) عضوا ، وللحكومة سلطة على الأمور الداخلية كافة، ما عدا التشريعات الخاصة بالأفارقة التي يجب الموافقة عليها من الحكومة البريطانية [٤٦].

وتبعا لذلك تمتعت روديسيا الجنوبية كمستعمرة تابعة للتاج البريطاني باستقلال داخلي[٤٧]، والحق الوضعي المعمول به اعطى السلطة للأقلية البيضاء لمدة غير محددة[٤٨]، وحق الانتخاب مقتصر على البيض وحدهم باستثناء بعض الافراد السود، اما السكان الافريقيون فأن اغلبيتهم الساحقة عارضوا الاستقلال في ظل حكومة من البيض ، وهكذا نشاهد وضعا غريبا ، طلب فيه الافريقيون من السلطة الاستعمارية ان ترجئ تاريخ اعلان الاستقلال، في حين طالب المستعمرون بمغادرة الإدارة الإنكليزية على الفور [٤٩].

ثانيا: ماتابيليلاند (روديسيا الشمالية):

شملت أراضي قبائل الباروتسي (Barotsi) والبمبا (Bemba)، وتعد روديسيا الشمالية من اقطار النصف الجنوبي لإفريقيا وهي حاليا دولة داخلية حبيسة[٥٠] ، اذ تحيط بها حاليا تسع أقطار هي (أنجولا من الغرب – وزائير وتترانيا من الشمال – ونياسالاند وموزمبيق من الشرق – وروديسيا الجنوبية (زيمبابوي) وناميبيا من الجنوب)[٥١].

تقع روديسيا الشمالية فيما بين خطي عرض (٩و١٨) جنوبا ، وخطي طول (٢٣و٣٤)، وتمثل موقع رئيس بوسط الجنوب الافريقي[٥٢]، وتبلغ مساحتها(٧٥٢.٦١٢كم^{٢})، وهي بذلك اكبر مساحة من جارتها الجنوبية روديسيا الجنوبية ، ولكنها اقل كثافة سكانية[٥٣]،والمنابع العليا لنهر الكنغو في الشمال ، كما تميزت روديسيا الشمالية بشكلها الشاذ، إذ تضيق في أوسطها ضيقا شديدا ثم تعرض على شكل جناحين أحدهما نحو الغرب في زامبيزيا العليا (باروتسي لاند) ، والثاني نحو الشمال الشرقي ليصل الى حدود نياسالاند، كما يمتاز مناخ روديسيا الشمالية بكونه مداري في اقسامها الشمالية والشرقية ، وشبه مداري في باقي الأقسام الغربية والجنوبية ، وتكفي أمطارها لنمو حشائش السافانا[٥٤]، وهذه الصفة الطبيعية لروديسيا الشمالية هي الصفة الغالبة لبلدان النصف الجنوبي من القارة حاليا[٥٥].

يعد نهر الزمبيزي أهم نهر يجري في المنطقة ، ورافده نهر كافوي (Kofue)، وترجع أهميته الى أنه يمد مناجم النحاس بالمياه اللازمة للصناعة [٥٦]، هذا ويمثل المناطق المرتفعة في شمال غرب روديسيا الشمالية المنابع الرئيسية لنهر الزمبيزي هذا الى جانب نهر لوانجوا (Luangua) في الغرب في الجزء الأوسط الضيق في المنطقة[٥٧].

أما الزراعة فقد اعتنت الكثير من أهالي روديسيا الشمالية بزراعة الذرة والكسافا (نوع من أنواع البطاطا) ، والفول السوداني ، إلا ان اقتصاد روديسيا الشمالية لا يعتمد في المقام الأول على الزراعة ، وذلك بسبب انخفاض أراضيها وقربها من خط الاستواء ، وعدم استغلال كل بقعة من أراضيها في الزراعة ، ولجفاف بعض المناطق الداخلية فيها[٥٨]، ولذلك يقوم اقتصاد روديسيا الشمالية على التعدين ، وخاصة النحاس الذي يمتد نطاقه عبر الحدود من كانتجا ، ويمتد في شكل نطاق عند حدود الكونغو ، الى جانب بعض المعادن الأخرى ، ولاسيما الرصاص والفضة اللذان يستخرجان من حقل بروكن هل (Broken Hill) [٥٩].

ادت البعثات التبشيرية دورا مهما على أراضي روديسيا الشمالية ، فدعمت سيطرتها على ما عرف باسم أراضي البارتوسي(Barotse lands)، فقد وثق أعضاء البعثات التبشيرية التنصيرية علاقتهم بحكام البارتوسي منذ أن قدم ديفيد لفينجستون الى المنطقة في رحلته الأولى (١٨٥٣-١٨٥٦) ، ووجدت دعوته ترحيبا من ملك الكولولو سيكيلتو (Sicleto) ، وذلك لأنه عانى من غارات جيرانه الميتابيلي على جنوب بلاده، كما وجدت هذه البعثات فرصة لهم لتوحيد نفوذ بلادهم ، والتمهيد للسيطرة على المنطقة ، اذ ادى دورا كبيرا في احتلال أراضي البارتوسي في الوقت الذي لم تكن تفكر فيه بريطانيا بهذه المناطق[٦٠] .

بعد عام ١٨٩١ ، وبعد توقيع الاتفاق البريطاني البرتغالي لتحديد الحدود بين مستعمرات البلدين ، وبعد مفاوضات عدة لشركة جنوب إفريقيا البريطانية مع زعماء شمال غرب روديسيا وعقد المعاهدات عام ١٨٩٨وحتى عام ١٩٠٩ ، أصبح بمقتضاها للشركة حقوق على أراضي شمال غرب روديسيا جميعا، وفي غضون سنوات قليلة أصبحت المنطقة شمال الزمبيزي تحت إدارة شركة جنوب إفريقيا البريطانية [٦١] .

كانت السلطات البريطانية على علم باتصال روديسيا الشمالية بالتجار الأجانب الذين كانوا يبحثون فيها عن العاج الافريقي ، وهو ألين من العاج الآسيوي وأكثر قيمة في الهند وأكثر طلبا في اوروبا ، عندما أغنتها الثورة الصناعية(Industrial Revolution)[٦٢]، اذ سعى العالم المتطور آنذاك بوجه خاص الى المنتجات الزراعية : من قطن وسكر وقهوة وكاكاو ...لاسيما المنتجات من النحاس والحديد ، وكذلك يصنع في زامبيا (الحراب – والفؤوس –المجارف –

والشباك – والحصير – والسلال – وصناعة الخشب والخيزران – والغزل ونسج القطن) ، بالإضافة الى (الدخن – الذرة البيضاء – الذرة الصفراء – المانيهوت – فستق العبيد – البطاطا الحلوة – صيد السمك ومنتجات القطاف)، ومما له مغزاه في هذا الشأن ان الناس في السنين العادية يقتاتون جيدا في غالب الأحيان، وكاد يعيش معتمدا على نفسه فقط ، ويعرف كيف يمتلك ثقافات جديدة كثيرة [٦٣].

تعد أراضي الباروتسي أقل دول حوض الزمبيزي واللمبوبو استيعابا للأوروبيين، كما أنها أقل كثافة سكانية للوطنيين أيضا عن جارتها نياسالاند وروديسيا الجنوبية [٦٤]، وبقيت تحت اشراف شركة جنوب افريقيا البريطانية حتى عام ١٩٢٤، ثم تحولت الى مستعمرة ، وأنشئ فيها المجلسان التنفيذي والتشريعي المألوفان في بقية المستعمرات. والجدير بالإشارة هنا، ان روديسيا الشمالية محمية من الناحية الحقوقية ، خاضعة لإدارة موظفي الدائرة المدنية لما وراء البحار (Civil Department Overseas) وهو الاسم لإدارة السلطة الاستعمارية سابقا ، ولهذه المحمية مجلس تشريعي ينتخبه ناخبون منتقون وفق قواعد تحددها امانة سر السلطة الاستعمارية في بريطانيا [٦٥].

ثالثا: محمية وسط افريقيا(نياسالاند):

شغلت نياسالاند الجزء الجنوبي من الاخدود الافريقي العظيم ، وتشغل بحيرة نياسا الجزء الشمالي من الأخدود في هذه المنطقة لمسافة ٥٧٩.٣٦٢٤ كم [٦٦]، ويحدها من الشمال والشمال الشرقي تنجانيقا ، وفي شرقها وجنوبها الغربي موزمبيق ، وفي غربها روديسيا الشمالية[٦٧]، وتمتد نياسالاند الى الجنوب في قلب موزمبيق حتى انها لا تبعد عن مدينة هرالد (Herald) City في نياسالاند عن المحيط الهندي بأكثر من(٢٠٠كم)[٦٨]، اذ يصل طول نياسالاند من الجنوب الى الشمال ٩٠٠كم وأكبر عرض لها(١٢٠كم) ، أي أن لها طول وليس لها عرض فهي عظيمة الامتداد طوليا ، ولكنها ضيقة في أغلبها وهي عبارة عن إسفين في موزمبيق [٦٩].

تبلغ مساحة نياسالاند حوالي(١٠٢,٥٦٤ كم٢)، تمتد لمسافة حوالي(٤٠٢,٣٣٥ كم) بين خطي عرض (١٦,١٧) الى الغرب من بحيرة نياسا[٧٠]، وتبلغ مساحة بحيرة نياسا(٢٨٩٩,١٣٩٧٢ كم٢)، وطولها حوالي(٥٧٩,٣٦٣٤كم) ، وهي ثالث بحيرات إفريقيا طولا[٧١]، وتصرف مياهها جنوبا الى نهر الزمبيزي عن طريق نهر شيري (Shire) في الوادي الأخدودي حتى يتصل بمجرى الزمبيزي الأدنى[٧٢] ، كما تتباين ظروف نياسالاند الطبيعية، رغم صغر مساحتها، ولاسيما المطر وأنواع المناخ ، وأمطارها غزيرة وهي صيفية ، أما عن تربتها فنجد أن التربة في نياسلاند شديدة الخصوبة ، مما يساعد على قيام نشاط زراعي كبير ، ويقوم الأهالي

بزراعة المحاصيل المختلفة والمتنوعة، ولاسيما الذرة والفول السوداني والبن والقمح الى جانب المحاصيل النقدية مثل القطن والتبغ والشاي، لذلك فإن سكان نياسالاند الذين امتهنوا حرفة الزراعة أكثر براعة وإتقانا لمهنتهم من المزارعين الأفارقة في البلاد المجاورة نظرا لتفرغهم لها ، الى جانب صلاحية التربة وتساقط الامطار عليها بغزارة[٧٣] .

مع الاخذ بالحسبان ان سكان المنطقة تركزوا في نياسالاند، اذ التربة الخصبة ، أي في الجهات المرتفعة، ولاسيما الشمالية والغربية ، وفي الأقسام الجنوبية والجنوبية الغربية ، حيث تقع أهم المدن ، ولاسيما (زومبا) وبلانتير [٧٤].

والجدير بالإشارة هنا ، وصف بعض الساسة البريطانيين، ان الموقع الاستراتيجي لمنطقة نياسالاند بأنها بمثابة قناة السويس لداخل أفريقيا[٧٥]، إذ أنها المفتاح الذي يفتح الطريق أمام السيطرة البريطانية للشمال لتحقيق مخططاتهم الاستعمارية(ربط جنوب افريقيا بمصر) ، الى جانب تدعيم السيطرة على مستعمرة الكيب في جنوب أفريقيا ، كانت بمثابة بداية المستعمرات الجنوبية البريطانية صوب الشمال، كما خطط لها رودس[٧٦].

أسهمت السيطرة البريطانية على المنطقة ، بأن تحولت الإرساليات الى أجهزة إدارية حاكمة في نياسالاند، واجتذبت مراكز التنصير أعدادا كبيرة من اللاجئين الوطنيين، والذين أقبلوا على اعتناق المسيحية مقابل الطعام والمأوى ، وبذلك دخلت البعثات التبشيرية في الصراع الإداري والقبلي، لاسيما أدى هذا النشاط التنصيري والتجاري في نياسالاند الى اصطدام البريطانيين مع الوطني مولزي (Molzi) في نياسالاند [٧٧].

تزايدت أهمية نياسالاند ، عندما بدأت البرتغال تتطلع لمد نفوذها عليهاعبر موزمبيق ، وبدأت تتخوف من نشاط البعثات التبشيرية، وكذلك نظرت ألماني(كانت تسيطر على أجزاء من تنجانيقا – رواندا) [٧٨] بعين الحقد الى النشاط التنصيري البريطاني في نياسالاند، لكن نتيجة للمعاهدة الألمانية الإنكليزية عام ١٨٩١، والمعاهدة الإنكليزية البرتغالية عام ١٨٩١ ، والتي حددت ممتلكات الدولتين ، أن تكون نياسالاند من نصيب بريطانيا . التي أعلنت ذلك رسميا عام ١٨٩١ ، وأيدت حقها ببضع قطع بحرية حربية أرسلتها الى هناك من أجل تسهيل الوصول الى المحيط ، ومما يذكر تغير هذه المنطقة من اسم محمية وسط أفريقيا عام ١٩٠٧ الى نياسالاند ، وكانت ادارتها تتبع وزارة الخارجية البريطانية حتى عام ١٩٠٤ حين أصبح اختصاص وزارة المستعمرات، وقد شكل هذا التحول مرحلة جديدة في حياة الإقليم الذي غدا فيه الحاكم العام بدلا من المندوب السامي البريطاني [٧٩].

يرجع شكل نياسالاند غير المنتظم الى ضغط الدول الإستعمارية المتنافسة على المنطقة، ونظرا لأنها أرض خصبة صالحة للاستيطان فهي أكبر دول حوض الزمبيزي واللمبوبو استيعابا للأوروبيين وللوطنيين على السواء ، ولاسيما عند مرتفعات شيرية [٨٠]، كما شكلت مناطق إقليم وسط أفريقيا الجنوبية الذي خضع للاستعمار البريطاني بأقسامه الثلاث مساحة أكبر من أراضي فرنسا بنحو ثلاث أضعاف [٨١].

وفي أواخر عام ١٩٢٠ تبنت الحكومة البريطانية في عهد رئيس الوزراء ديفيد لويد جورج (David Lloyd George)[٨٢] قانونا جديدا بشأن المقاطعات الإستعمارية ، وهو إتباع " نظام الحكم غير المباشر" في حكم هذه الأقاليم ، اذ يجب بقاء المؤسسات القبلية في النظام الإداري ، على الحاكم العام إعطاؤهم مهام إدارية للعلاقات المحلية ، وأملهم في ذلك أنه عندما تتقدم المستعمرات، تتطور معها أيضا المؤسسات القبلية القديمة، والجدير بالاشارة هنا ان هذه الفكرة طبقت في العديد من المستعمرات، بما فيها، روديسيا الشمالية ونياسالاند [٨٣].

أنشأوا البريطانيون امبراطوريتهم على الأسس الاقتصادية والعسكرية التي يسير عليها غيرهم من الاستعماريين ، فإنهم قد ادخلوا مبادئ جديدة في مستعمراتهم تختلف اختلافا شاملا ، فبدأوا بسيطرة الرجل الأبيض فحولوها تدريجيا الى ما يسمونه (وصاية) ، ثم تقدموا خطوة أخرى بعد الحرب العالمية الثانية ، فأطلقوا عليها (مشاركة)، ويعلن البريطانيون في رسائلهم في المستعمرات هي تدريب شعوبها على حكم انفسهم ، ولكنهم يتخلصون دائما في خبث وحذر في تحديد الميعاد.

هوامش البحث:

(١) كيمرون، جيمس ، الثورة الافريقية ، مطابع الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٥٧ شارع عبيد – روض الفرج، د.ت، ص١٠.

(٢) نومان، عصام عبد الحسين ، الولايات المتحدة الامريكية ودولة جنوب افريقيا ١٩٤٥-١٩٨١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٠،ص١٤.

(3)Galen Spencer Hull, Pawns a chess board: The Resources war in Southern Africa, Washington, D-C.University press of America,1981,p.59.

(٤) نومان، عصام عبد الحسين ، المصدر السابق، ص١٤.

(٥) وهي كلمة أفريكانية ومعناها العزل أو الفصل الكامل (*separateness*) وهي لم تكن معروفة في أدبيات الفكر السياسي قبل أواخر العقد الرابع من القرن العشرين وقد ظهرت أثناء الحملة الانتخابية للحزب الوطني في سنة ١٩٤٨ عندما استخدمها كعقيدة وفلسفة سياسية وأعطاها إطار قانوني بحيث أصبح من واجب الدولة أن ترعاها وتطبقها بما يقي ويمنع الرجل الأبيض من احتمالات الاختلاط والتعايش مع الأفريقي الأسود في كافة

مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . انظر : الشهب، حميد ، الأبارتهايد دراسة في الجذور التاريخية والثقافية لمفهوم الفصل العنصري ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف ، العراق،٢٠٢٠، ص١٩؛

U. N The Anatomy of Apartheid , (E / C - N - 4 / 949-1967) . New York . 1968 , p.1.

(٦) نومان، عصام عبد الحسين ، المصدر السابق، ص١٤.

(٧) في مقاطعة بتشوب (Bishop) بستورتفورد (Stortfoed) في هيرتفوردشير (Hertfordshire) في بريطانيا، وكان إبنا لأحد رجال الدين الريفيين هو " فرانسيس وليم رودس " (Francis William Rhodes) من اسرة مكونة من اثنتي عشر طفلا ، كان ترتيبه الخامس من بينهم . انظر: رياض، زاهر، الاستعمار الأوربي لإفريقيا في العصر الحديث ، القاهرة، ١٩٦٠، ص١٧٠.

(٨) عقد المعاهدات مع الزعماء الافارقة لربطهم بعجلة بريطانيا ، فمد النفوذ البريطاني على بتشوانا لاند عام ١٨٨٦ والي مملكة الميتابلي Matabele الواقعة شمال وشرق بتشوانالاند ، وكان على رأسها الملك لونبجيولا Lobegula الذي وقع على وثيقة عام ١٨٨٨ تعهد فيها التعاون مع بريطانيا، وان لا يعقد أية معاهدة مع اية دولة اجنبية اخرى ، ولا يعطي امتيازا للغير بغير علم وموافقة بريطانيا وتبع ذلك امتداد النفوذ البريطاني شمالا للمناطق الممتدة من الترنسغال الى الطرف الجنوبي لبحيرة تنجانقيا ، منطقة زامبيريا ، واطلق عليها اسم روديسيا نسبة الى رودس ، وبهذا استطاعت بريطانيا بسط نفوذها على مساحات واسعة في جنوب القارة ووسطها ، وقامت بتجميع الاقاليم التي خضعت لها على هيئة اتحاد (اتحاد جنوب افريقيا) و(اتحاد وسط افريقيا) ، ليسهل حكمها وادارتها ؛ انظر: حميدي، جعفر عباس ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر،ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢، ص٩٨.

(9) Derek,Wilson , Op.Cit.,P. 13.

(١٠) اهم البعثات البرتغالية، كانت بعثة سربابنتو (Serpa Pinto) الاستكشافية ، التي جاءت الى المنطقة بتكليف من وزير البحرية البرتغالي عام ١٨٦٩، وكانت تهدف الى الوصول الى مصب الزمبيزي والتعرف على المناطق الداخلية فيه، وكان السبب الرئيسي لهذه البعثة هي حالة القلق التي انتابت البرتغال بسبب رحلات لفنجستون ، وقد عاد سربابنتو الى منطقة مرة ثانية في عام ١٨٧٧، وكان الهدف الرئيسي من رحلته هو التعرف على الأراضي الداخلية الواقعة بين أنجولا غربا وموزنبيق شرقا تمهيدا لربط هذه المناطق وتحقيق الإتصال بينهما ومد السيطرة البرتغالية عليها. انظر:

Pinto, Serpa LeMajor , Comment jai Traverse I'Afrique, Paris.1881, Traduit Par J.Belin de Launay,P P.20-40.

(11) Brownlie, Jan , Africa Boundaries .London. 1979,PP.9-12.

(12)Quoted in: Wills, A. J. , Op.Cit., PP.174-176.

(١٣) ظلت روديسيا الشمالية مقسمة الى ما عرف باسم شمال شرق روديسيا وشمال غرب روديسيا من عام ١٨٩٩ الى ان تم دمجهما عام ١٩١١ حين أطلق على الاقليمين منذ ذلك التاريخ اسم روديسيا الشمالية . انظر: الخشاب ، شوقي، المصدر السابق، ص٦١؛

Gray, Richard , The two Nations, Aspects of the Development of Race Relations in the Rhodesias and Nyasaland (Greenwood Press, Westport, Com., 1960).P.123.

(١٤) ذهني ، إلهام ، المصدر السابق ، ص٤٠٦.

(١٥) كام ، جوزفين، المستكشفون في افريقيا، ترجمة: يوسف نصر، مراجعة : محمد علي وقاد، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٣، ص ص٢٤٥-٢٥٣.

(١٦) الجمل ، شوقي عطا الله، قضية روديسيا بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، ص٧٤.

(١٧) كمال ، يوسف ، رحلة حول القارة الافريقية ، القاهرة ، ١٩٢٨، ص٤٤٧.

(١٨) يعد الزمبيزي رابع انهار افريقيا طولا ، وارتبط كشف هذا النهر باسم الرحالة ديفيد لفنجستون ، بل انه هو الذي فتح الطريق أمام الأوروبيين لاكتشاف جنوب افريقيا واستغلال ثرواتها ، ولفنجستون اسكتلندي الأصل انضم الى هيئة تبشيرية ، واستحوذت عليه فكرة القيام برحلات تبشيرية في الصين، ودرس الطب الى جانب دراسة اللاهوت ، كما تدرب على اعمال الزراعة والتجارة ، وعلى اكتساب الخبرات التي يحتاجها من يقدم على هذا العمل الشاق ، وقد شجعه اتصاله بموفات (Moffat) الذي قضى مدة كبيرة من حياته في التبشير في جنوب افريقيا على تغيير ميدان نشاطه ، فاتجه لتحقيق أهدافه التبشيرية في افريقيا بدلا من الصين، وفي رحلة العودة تتبع لفنجستون نهر زمبيزي حتى مصبه مكتشفا المساقط المائية التي تعترض مجرى النهر، التي سميت باسم (شلالات فكتوريا) على اسم ملكة بريطانيا في ذلك الوقت ، وقرب هذه الشلالات توجد المدينة التي سميت باسم "لفنجستون". انظر: الجمال ، شوقي ، تاريخ كشف افريقيا واستعمارها ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧١، ص٨٧.

(١٩) سعودي ، محمد عبد الغني، أفريقيا دراسة في شخصية القارة والاقاليم ، القاهرة ، ١٩٨٣، ص٤٢٨.

(٢٠) الخشاب ، شوقي ، اتحاد روديسيا ونياسالاند ، القاهرة ، ١٩٨٣، ص٧٤.

(21) Alan , Montjoy and Embleton, OP . Cit. , P.405.

(٢٢) سعودي ، محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص٤٢٨.

(٢٣) عبد القوي ، سوزان عبد المحسن، المصدر السابق، ص٧٤.

(٢٤) أبو عيانة ، فتحي محمد، جغرافية أفريقيا ، دراسة لبعض الأقاليم الكبرة في العالم، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥،ص٤١٥.

(٢٥) كام ، جوزيف، المستكشفون في افريقيا ، ترجمة: السيد يوسف، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٨٣ ، ص٤١٦.

(٢٦) كام ، جوزيف ،المصدر السابق، ص٤١٦.

(27) Worthington , E. B., "Dirty clothes are a poor substitute for clean nudity" Science in the Development of Africa, London 1958. P. 114.

(٢٨) سلجيمان ، س. ج.، السلالات البشرية في افريقيا ، ترجمة: يوسف خليل، مكتبة العالم العربي، القاهرة، ١٩٥٩ ، ص١٥٧.

(٢٩) أبو عيانة ، فتحي محمد، المصدر السابق، ص٤١٦.

(٣٠) فليحة ، احمد نجم الدين، دراسة عامة مع التطبيق على جنوب الصحراء، مركز الاسكندرية للكتاب، ج١، الإسكندرية ، ١٩٧٨، ص٢٢٨.

(٣١) الخشاب ، شوقي ، المصدر السابق، ص١٨.

([32]) Alan , Montjoy and Embleton , OP.Cit., P.404.
([33]) Marica , Burdette, Zambia Between two World. London.1988.P.5.

([٣٤]) رفله ، فيليب، المصدر السابق، ص٤٥٥.

([٣٥]) عرف قديما بأرض الذهب ، ورويت فيها بعض الاساطير ، وعدها البعض موطن مناجم الملك سليمان الذي أرسل الى ملكة سبأ بعض كنوزها من ثغر سوفالا الى أوفير (Ophir) في بلاد اليمن وقد قيل أن عرب سبأ قد استغلوا بعض مناجم المنطقة وبنو معبدا فيها واستخدموا في بنائه العديد من الهنود والافارقة . انظر: ثابت ، محمد، المصدر السابق، ص ص٦-٧.

([٣٦]) أبو عيانة ، فتحي محمد، المصدر السابق، ص ص٣٢٠-٤٢١.

([٣٧]) تميزت قارة افريقيا بالأهمية نتيجة اكتشاف مناجم الذهب الضخمة عام ١٨٨٦ في منطقة ويتوترستراند (Witwatertrand) في الترنسفال ، وكانت تبشوانالاند بمثابة قناة السويس نحو الشمال التي عن طريقها انتقل مجموعة من المستوطنين البيض الذين احتلوا روديسيا الجنوبية، وقد عمل البريطانيون بمبدأ التفاوض مع الالمان، وبواسطة رئيس الوزراء البريطاني سالسبوري الذي تولى الوزارة عام ١٨٨٥، واوجدوا اتفاق عام ١٨٨٦، والذي بموجبه يتم تقسيم مناطق النفوذ على قسمين : احدهما بريطاني والأخر الماني ، كما وقعت مجموعة معاهدات لأجل تسوية الحدود ، فاعترفت المانيا بإدعات بريطانيا في روديسيا الشمالية وبتشوانالاند وشرق افريقيا. انظر: عليان ، عادل محمد حسين و خالد سعود كاظم، الاستعمار البريطاني – الفرنسي لشرق افريقيا في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد ١٩، العدد ٤، ٢٠١٢، ص٣٧٩.

([٣٨]) استطاع رودس بعد مواجهة العديد من الصعوبات في الحصول على مرسوم بتأسيس شركة جنوب افريقيا البريطانية عام ١٨٨٩ ، واستطاعت الشركة بموجب السلطة التي أعطيت لها أن تجتذب رجال المناجم والمزارعين ، فقد بلغ عدد الأوروبيين في روديسيا عام ١٨٩٢ حوالي (١٥٠٠) مستوطن ارتفع الى (١٢,٥٠٠) عام ١٩٠٥ والى (٢٣,٠٠٠) عام ١٩١٢. انظر : خليل ، أحمد سامي سيد أحمد، روديسيا – دراسة في الجغرافيا السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦، ص١١٧؛ الجمل ، شوقي عطا الله، المصدر السابق ، ص٨٨.

([٣٩]) مستعمرة التاج: بدأ استعمال هذا المصطلح منذ منتصف القرن التاسع عشر، ليشير الى المستعمرات التي تم الحصول عليها عبر الحروب، ولكن بعد ذلك تم اطلاقه على نحو واسع على اية مستعمرة ما عدا رئاسة واقاليم الهند البريطانية . مصطلح مستعمرة تاج يشير على نحو خاص الى تلك المستعمرات التي تحكم مباشرة من حاكم يعينه الملك او الملكة. المصطلح لم يستعمل ليطبق على تلك المستعمرات التي كانت تحكم نفسها بنفسها، ممن كان يشمل بالمصطلح ترينيدا وتوباغو وغويانا البريطانية؛ انظر: السوداني ، صادق حسن، دائرة معارف التاريخ الحديث والمعاصر، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠١٨، ص ص٢١٧-٢١٨.

([٤٠]) ثيرستون ، آن ، وزارة المستعمرات البريطانية النشأة والتطور ، ترجمة: صادق حسن السوداني ، مطبعة الكتاب ، بغداد، ٢٠٢٠، ص ص٢٥-٢٦.

(٤١) تضمن الدستور وجود مجلس تنفيذي يتكون من مندوب مقيم و(٤) أعضاء مرشحين من قبل الشركة، ومجلس تشريعي ويتضمن (٤) أعضاء منتخبين ، و(٥) أعضاء مرشحين ، وكانت إدارة الشركة تترأس كلا المجلسين . انظر:

Wilson , Derek , A History of South and Central Africa ,Cambridge University Press, London,1975.P.225.

(٤٢) اللورد ميلنر : ١٨٥٤–١٩٢٥ ، تخرج من جامعة أكسفورد عام ١٨٧٦ ، وعمل في الصحافة ثم بعد ذلك كمحرر ثم انتقل للعلاقات العامة ، وفي شباط عام ١٨٩٧ عين كقائد أعلى لجنوب أفريقيا، وحاكم لمستعمرة الكيب، وكان يصف نفسه بأنه مستعمر عنصري ونخبوي . انظر : الجمل ، شوقي عطا الله ، تاريخ كشف افريقيا واستعمارها، المصدر السابق، ص٢٢٦.

(43) Wilson,Derek , OP.Cit.,P.225.

(44)Tindall, P.E.N. , A History of Central Africa, Longman Group Ltd.,London,1967 .P.204.

(٤٥) ونستن تشرشل (١٨٧٤–١٩٦٥): ولد في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤ ، وهو سياسي بريطاني محافظ تولى عدة مناصب منها وزير البحرية (١٩١١–١٩١٥)، وزير المستعمرات (١٩٢١–١٩٢٢)، وزير الخزانة (١٩٢٤–١٩٢٩)، صار رئيسا للوزراء (١٩٤٠–١٩٤٥) ، ثم (١٩٥١–١٩٥٥)، حصل على جائزة نوبل للادب في عام ١٩٥٣. انظر: القريشي ، محمد يوسف إبراهيم، ونستن تشرشل ودوره في السياسية البريطانية حتى عام ١٩٤٥،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ص١٧–٢١.

(46)Tindall , P.E.N. , OP.Cit., P. 226.

(٤٧) في روديسيا استقرت شركة جنوب أفريقيا البريطانية في سالسبوري عام ١٨٩٠، وشهد رودس في عام ١٨٩٥ وهو في أوج خيلائه ، اسمه يطلق على هذين البلدين الواسعين الممتدين على طرفي الزامبيز ، روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية، وكانت الشركة تشرف على الشؤون الإدارية والاقتصادية برئاسة الدكتور جيمسون حتى الحملة التي أدت الى اسدعائه ، وفي عام ١٩١٤ أنشئ فيها مجلس تشريعي كان أعضاؤه من البيض وحدهم، وكانت اكثريته تنال العضوية عن طريق الانتخاب ، ثم دفعتهم مصالحهم في عام ١٩٢٢ لأن يصبحوا مستعمرة بريطانية . انظر:، زيربو ، جوزيف – كي، تاريخ افريقيا السوداء ، ترجمة: يوسف شلب الشام، القسم الثاني، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا – دمشق ١٩٩٤، ص ص٧٩٥–٧٩٦.

(٤٨) كانت أكبر الجاليات البريطانية تعيش في روديسيا الجنوبية ، حيث الثروة وأقلهم في نياسالاند بسبب فقرها، وقد أعطت التسهيلات المتعددة لاستيطان هؤلاء البريطانيين مبكرة منذ عام ١٩١٩ ، وأصدرت من اجل ذلك قانون الاستيطان في عام ١٩٢٢ الذي رسم أن تدفع الحكومة نصف تكاليف هذا الاستقرار . انظر: رياض ، زاهر ، استعمار أفريقيا ، المصدر السابق، ص٢٦٤.

(٤٩) زجلر، جان، مناهضة الثورة في افريقيا ، ترجمة: الدكتور مارسيل عبسي، مراجعة : اديب اللجمي، مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٧ ، ص١٩٧.

(٥٠) الصاوي ، عبد المنعم ، دليل الدول الافريقية ، القاهرة ، ١٩٧٥،ص٢٠٦.

(٥١) فليحة ، احمد نجم الدين ، المصدر السابق ، ص٥١٦؛ ملحق ( ).

(٥٢) الشيخ ، رأفت غنيمي، أفريقيا في التاريخ المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ،١٩٨٢، ص٢١٥.

(٥٣) أبو عيانة ، فتحي محمد، المصدر السابق ، ص٤٢٦-٤٢٧.

(٥٤) رياض ، محمد و كوثر عبد الرسول، افريقيا ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، ٢٠١٤، ص١٣٣.

(٥٥) عبد القوي ، سوزان عبد المحسن، المصدر السابق، ص٢٦ ؛ الخشاب ، شوقي ، المصدر السابق، ص٢٩.

(٥٦) يكون طوق النحاس عالما من نوع خاص ، واطلق على المنطقة الممتدة حتى اقصى شمال المحمية والشمال الشرقي ، وتوجد في هذه المنطقة اغنى مناجم العالم ، وغالبا ما تكون على وجه الهضاب ، ففيها النحاس والتنغستين والكوبالت بكثرة ، من الناحية الجيولوجية تشكل مناجم روديسيا ومناجم كاتانغا طوق النحاس، وتمتد هضبة كاتانغا على مسافة ثلثمائة كيلومتر تقريبا. انظر: زجلر ، جان، المصدر السابق، ص٢٠٧.

(57) Marica, Burdette, OP.Cit., P.5.

(٥٨) أبو عيانة ، فتحي، المصدر السابق، ص ص٤٢٦-٤٢٧.

(٥٩) المصدر نفسه، ص٥١٨.

(٦٠) ذهني ، الهام محمد علي ، سياسة فرنسا التوسعية في شرق إفريقيا في النصف الثاني من القرن ١٩، القاهرة ، ١٩٨٧، ص٣٧٤.

(٦١) كلينج، إداورد ، المصدر السابق ، ص٣١.

(٦٢) الثورة الصناعية: هو الاسم التاريخي لحركة تقدم العلوم التطبيقية وما ترتب عليه من قيام الصناعة الآلية أو الميكانيكية الحديثة وإنشاء المصانع الضخمة التي تضم آلاف العمال وتنتج آلاف المنتجات الصناعية ، أي أن الثورة الصناعية تعني حدوث تغيير جوهري في وسائل الصناعة ، وقد ظهرت الصناعة مبكرا في بريطانيا قبل غيرها من الدول الأوروبية بنحو خمسين عاما ، وكان اول من أطلق تعبير الثورة الصناعية هو الاقتصادي الفرنسي جيرم ادولف بالانكي(Jerome Adolf Palancki) . انظر: حراز ، رجب ، تاريخ أوروبا المعاصر ، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٥.

(٦٣) رينيه ، دومون و ماري – فرانس موتان، افريقيا تختنق، ترجمة: عيسى عصفور، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٤، ص٥٨.

(٦٤) رفله ، فيليب، الجغرافية السياسة ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص٤٥٥.

(٦٥) زيربو ، جوزيف – كي، المصدر السابق، ص٧٦٩؛ جان زجلر، المصدر السابق، ص٢١٥.

(٦٦) السهلاني ، عقيل جعيز شمخي ، التميز العنصري في اتحاد جنوب افريقيا ١٩١٠-١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة ، ٢٠١٠؛

Church ,Harrison , Africa and Island. London.1962.P.375.

(٦٧) انظر : ملحق ( ).

(٦٨) أبو عيانة ، فتحي محمد، المصدر السابق ، ص٤٣٧.

(٦٩) حمدان ، جمال ، افريقيا الجديدة ، دراسة في الجغرافية السياسية ، القاهرة ، ١٩٦٦، ص ص٦٧-٦٨.

(٧٠) عبد القوي ، سوزان عبد المحسن، المصدر السابق ، ص٣١.

(٧١) أصبحت منطقة بحيرة نياسا محمية أفريقيا الوسطى البريطانية عام ١٨٩١، ثم حملت منذ عام ١٩٠٧ اسم نياسالاند ، وأصبح لها حاكم يساعده المجلسان التقليديان ، وكانت المشكلة الرئيسية لهذه البلاد هي عزلتها القارية ، وكان خط حديدي قد وحد بين الهضاب الشرقية مخترقا منحدر نهر شيري الوعر وواصلا الى الضفة الشمالية من نهر الزامبيز، وفي عام ١٩٢٢ مد هذا الخط من الضفة الجنوبية للنهر حتى بلغ ميناء بيرا البرتغالي ، وفي عام ١٩٣٥ أقيم جسر على الزامبيز وصل ما بين طرفي هذا الخط ، ثم اندفع قسمه الشمالي حتى بلغ شواطئ بحيرة نياسا . انظر : زيربو ، جوزيف – كي ، المصدر السابق، ص ص٧٩٦-٧٩٧.

(٧٢) الخشاب ، شوقي ، المصدر السابق، ص١٩.

(٧٣) فليحة ، احمد نجم الدين، المصدر السابق، ص٢٩٢.

(٧٤) رفله ، فيليب، المصدر السابق، ص٥٧٠.

(75) Brelsford , W .V., Op.Cit., P.62.

(٧٦) الجمل ، شوقي عطا الله و عبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٦٧.

(77) Bernnett , George , Kenya politica history-the Coloial period-Nairobi-ACora.1963.P.7.

(٧٨) وصل الالمان الى افريقيا متأخرين بسبب تأخر الوحدة الألمانية، فبعد ان انتصرت المانيا على فرنسا وكونت وحدتها عام ١٧٨١ اتجهت أولا نحو توطيد وحدتها الوطنية وتقوية جيشها خوفا من اعدائها المجاورين ، لاسيما فرنسا ، فبعد ان هدأت الأحوال فيها واستقرت ، وانتعش اقتصادها وتطورت صناعتها شعرت انها بحاجة الى مستعمرات لتصريف منتجاتها الصناعية وتلبية لطلب الرأسمالية الصناعية الألمانية الناشئة، بدأت المانيا الى شرق افريقيا ، ودخلت في نزاع مع بريطانيا وبعد الاتفاق الألماني- البريطاني عام ١٨٩٠ أصبحت اوغندا ضمن نفوذ بريطانيا مقابل ان تكون تنجانيقا ضمن النفوذ الألماني. انظر:

Bernnett, George , Op.Cit., P.8.

(79) Clegg , Edward Marshall , Race and politics: partnership in the Federation of Rhodesia and Nyasaland,(Oxford University Press, 1960), PP.27-28.

(80) Pike,G.T, Malawi Ageogrphical Study, London ,1965,P.124.

(٨١) زجار، جان ، مناهضة الثورة في افريقيا، ص١٨٥.

(٨٢) ديفيد لويد جورج ١٨٦٣- ١٩٤٥: دخل لويد جورج البرلمان في عام ١٨٩٠ ، وفاز في انتخابات فرعية في كارنارفون بوروز ، وهو المقعد الذي احتفظ به لمدة ٥٥ عامًا. سرعان ما صنع لنفسه اسمًا في مجلس العموم من خلال جرأته وذكائه وإتقانه في فن المناظرة. أصبح شخصية بارزة في الجناح الراديكالي للحزب. عارض حرب جنوب إفريقيا بمرارة وشجاعة ، عمل لويد جورج على تحريض كبير في ويلز ضد المنح المدعومة من الضرائب للمدارس الكنسية التي أنشأها قانون بلفور التعليمي (١٩٠٢)، وكذلك كان مسؤولاً عن تشريعات مهمة: قانون الشحن التجاري (١٩٠٦) ، الذي يحسن ظروف معيشة البحارة ، ولكن أيضًا يعرض حياتهم للخطر من

خلال رفع خط بليمسول على السفن المشيدة حديثًا ؛ قانون براءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية (١٩٠٧) ، الذي يمنع الاستغلال الأجنبي للاختراعات البريطانية ؛ وقانون ميناء لندن (١٩٠٨) ، وكان انضمامه إلى رئاسة الوزراء يحظى بشعبية كبيرة في البلاد بشكل عام، حتى شغل منصب رئيس الوزراء البريطاني (١٩١٦-١٩٢٢)، والذي سيطر على المشهد السياسي البريطاني في الجزء الأخير من الحرب العالمية الأولى، اذ قام على الفور باستبدال مجلس وزراء ، وكانت النتيجة تسريعًا عامًا في اتخاذ القرارات، وكان لويد جورج في أفضل حالاته ، محتقرًا للروتين ، مصممًا على اتخاذ إجراء وتحقيق إرادته. انظر:

Encyclopedia Britannica, Inc,2012,CD:Oval Office.

([83])Tindall , P.E.N. , Op.Cit., P. 206.

المصادر العربية

كيمرون، جيمس ، الثورة الافريقية ، مطابع الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٥٧ شارع عبيد – روض الفرج، د.ت،.

نومان، عصام عبد الحسين ، الولايات المتحدة الامريكية ودولة جنوب افريقيا ١٩٤٥-١٩٨١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٠،.

الشهب، حميد ، الأبارتهايد دراسة في الجذور التاريخية والثقافية لمفهوم الفصل العنصري ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف ، العراق،٢٠٢٠، ؛

رياض، زاهر، الاستعمار الأوربي لإفريقيا في العصر الحديث ، القاهرة، .

حميدي، جعفر عباس ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر،ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢

كام ، جوزفين، المستكشفون في افريقيا، ترجمة: يوسف نصر، مراجعة : محمد علي وقاد، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٣، -.

الجمال ، شوقي ، تاريخ كشف افريقيا واستعمارها ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧١

سعودي ، محمد عبد الغني، أفريقيا دراسة في شخصية القارة والاقاليم ، القاهرة

الخشاب ، شوقي ، اتحاد روديسيا ونياسالاند ، القاهرة

أبو عيانة ، فتحي محمد، جغرافية أفريقيا ، دراسة لبعض الأقاليم الكبرة في العالم، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥

كام ، جوزيف، المستكشفون في افريقيا ، ترجمة: السيد يوسف، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٨٣

سلجيمان ، س. ج.، السلالات البشرية في افريقيا ، ترجمة: يوسف خليل، مكتبة العالم العربي، القاهرة، ١٩٥٩ .،

فليحة ، احمد نجم الدين، دراسة عامة مع التطبيق على جنوب الصحراء، مركز الاسكندرية للكتاب، ج١، الإسكندرية ، ١٩٧٨.

عليان ، عادل محمد حسين و خالد سعود كاظم، الاستعمار البريطاني – الفرنسي لشرق افريقيا في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد ١٩، العدد ٤، ٢٠١٢.

خليل ، أحمد سامي سيد أحمد، روديسيا – دراسة في الجغرافيا السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦

ثيرستون ، آن ، وزارة المستعمرات البريطانية النشأة والتطور ، ترجمة: صادق حسن السوداني ، مطبعة الكتاب ، بغداد، ٢٠٢٠

القريشي ، محمد يوسف إبراهيم، ونستن تشرشل ودوره في السياسية البريطانية حتى عام ١٩٤٥،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥

زيربو ، جوزيف – كي، تاريخ افريقيا السوداء ، ترجمة: يوسف شلب الشام، القسم الثاني، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا – دمشق ١٩٩٤

زجلر، جان، مناهضة الثورة في افريقيا ، ترجمة: الدكتور مارسيل عبسي، مراجعة : اديب اللجمي، مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٧ ، ص١٩٧.

الشيخ ، رأفت غنيمي، أفريقيا في التاريخ المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ،١٩٨٢،.

رياض ، محمد و كوثر عبد الرسول، افريقيا ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، ٢٠١٤

. عبد القوي ، سوزان عبد المحسن، المصدر السابق، ص٢٦ ؛ الخشاب ، شوقي ، المصدر السابق،

ذهني ، الهام محمد علي ، سياسة فرنسا التوسعية في شرق إفريقيا في النصف الثاني من القرن ١٩، القاهرة ، ١٩٨٧.

عيسى عصفور، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٤

السهلاني ، عقيل جعيز شمخي ، التميز العنصري في اتحاد جنوب افريقيا ١٩١٠–١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة ، ٢٠١٠؛

حمدان ، جمال ، افريقيا الجديدة ، دراسة في الجغرافية السياسية ، القاهرة ، ١٩٦٦،

المصادر العربية المترجمة

Kimron, James, The African Revolution, National House Press for Printing and Publishing, 157 Obeid Street, Rawd Al-Faraj, Dr. T.

Numan, Issam Abdel-Hussein, The United States of America and the State of South Africa 1945-1981, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education for Girls, 2000.،

Al-Shuhab, Hamid, Apartheid: A Study of the Historical and Cultural Roots of the Concept of Apartheid, Islamic Center for Strategic Studies, Najaf, Iraq, 2020؛

Riyad, Zaher, European colonization of Africa in the modern era, Cairo.،،

Hamidi, Jaafar Abbas, Modern and Contemporary History of Africa, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, 2002

Kam, Josephine, Explorers in Africa, Translated by: Youssef Nasr, Reviewed by: Muhammad Ali Waqad, Dar Al-Maaref, Cairo, 1983.- ،

El-Gamal, Shawky, History of the Discovery and Colonization of Africa, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 1971

Saudi, Mohamed Abdel-Ghany, Africa: A Study in the Personality of the Continent and the Regions, Cairo

Al-Khashab, Shawky, Federation of Rhodesia and Nyasaland, Cairo

Abu Ayana, Fathi Muhammad, The Geography of Africa, A Study of Some of the Large Regions in the World, University Knowledge House, Alexandria, 1995
Kam, Joseph, Explorers in Africa, translated by: Sayed Youssef, Dar Al-Maarif, Cairo, 1983
Seljiman, S. C., Human Races in Africa, Translated by: Youssef Khalil, Arab World Library, Cairo, 1959.،
Fleiha, Ahmed Najm El-Din, a general study with application to the south of the desert, Alexandria Book Center, Part 1, Alexandria, 1978.
Alyan, Adel Muhammad Hussein and Khaled Saud Kazem, British-French Colonization of East Africa in the Nineteenth and Early Twentieth Century, Tikrit University Journal of Science, Volume 19, Issue 4, 2012.
Khalil, Ahmed Sami Sayed Ahmed, Rhodesia - Study in Political Geography, Master Thesis (unpublished), Institute of African Research and Studies, Cairo University, 1986
Thurston, Ann, The British Colonial Ministry, Origin and Development, Translated by: Sadiq Hassan Al-Sudani, Al-Kitab Press, Baghdad, 2020
Al-Quraishi, Muhammad Yusuf Ibrahim, and Winston Churchill and his role in British politics until 1945, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2005
Zerbo, Joseph - Key, History of Black Africa, translated by: Youssef Shalab Al-Sham, Part Two, Publications of the Ministry of Culture, Syria - Damascus 1994
Ziglar, Jean, Anti-Revolution in Africa, Translated by: Dr. Marcel Absi, Reviewed by: Adeeb Al-Lajmi, Publications of the Ministry of Culture, Tourism and National Guidance, Damascus, 1967, p. 197.
Sheikh, Raafat Ghoneimi, Africa in Contemporary History, House of Culture for Printing and Publishing, Cairo, 1982.
Riyad, Muhammad and Kawthar Abdel-Rasoul, Africa, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2014.
.Abdel-Qawi, Susan Abdel-Mohsen, previous source, p. 26; Khashab, Shawqi, previous source،
My mind, Elham Muhammad Ali, France's expansionist policy in East Africa in the second half of the 19th century, Cairo, 1987.
Issa Asfour, Press of the Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1984
Al-Sahlani, Aqil Jaiz Shamkhi, Racial Distinction in the Union of South Africa 1910-1961, Master Thesis (unpublished), College of Education, University of Basra, 2010؛
Hamdan, Gamal, New Africa, a study in political geography, Cairo, 1966.

مصادر البحث:

1-Abu Ayanah, Fathi Muhammad, Geography of Africa, a study of some of the major regions in the world, University Knowledge House, Alexandria, 1995.
2-Bernnett , George , Kenya politica history-the Coloial period-Nairobi-ACora.1963
3-Brownlie, Jan , Africa Boundaries .London. 1979
4-Brownlie, Jan , Africa Boundaries .London. 1979
5-Cam, Josephine, The Explorers in Africa, translated by: Youssef Nasr, revised by: Muhammad Ali and Qad, Dar Al Maaref, Cairo, 1983.

6-Church ,Harrison , Africa and Island. London.1962.
7-Clegg , Edward Marshall , Race and politics: partnership in the Federation of Rhodesia and Nyasaland,(Oxford University Press, 1960)
8-El-Gamal, Shawky Atallah, The Rhodesian Case between the United Nations and the Organization of African Unity, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1977.
9-El-Gamal, Shawky, The History of Africa's Discovery and Colonization, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1971.
10-El-Khashab, Shawky, Federation of Rhodesia and Nyasaland, Cairo, 1983.
11-Encyclopedia Britannica, Inc,2012,CD:Oval Office
12-Faliha, Ahmed Najm Al-Din, a general study with application to the south of the desert, Alexandria Book Center, Volume 1, Alexandria, 1978.
13-Galen Spencer Hull, Pawns a chess board: The Resources war in Southern Africa, Washington, D-C.University press of America,1981,
14-Gray, Richard , The two Nations, Aspects of the Development of Race Relations in the Rhodesias and Nyasaland (Greenwood Press, Westport, Com., 1960).
15-Hamidi, Jaafar Abbas, Modern and Contemporary History of Africa, I 1, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Amman, 2002.
16-Hussein, Adel Muhammad and Khaled Saud Kazem, British-French colonization of East Africa in the nineteenth and early twentieth centuries, Tikrit University Journal of Science, Volume 19, Issue 4, 2012.
17-James Kimron, The African Revolution, The National House for Printing and Publishing, 157 Obaid Street - Rod Al-Faraj, d.
18-Kamal, Youssef, A Journey around the African Continent, Cairo, 1928.
19-Marica , Burdette, Zambia Between two World. London.1988.
20-Meteors, Hamid, Apartheid, a study in the historical and cultural roots of the concept of apartheid, the Islamic Center for Strategic Studies, Najaf, Iraq, 2020.
21-Noman, Issam Abdel Hussein, United States of America and South Africa 1945-1981, Ph.D. thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education for Girls, 2000.
22-Pike,G.T, Malawi Ageogrphical Study, London ,1965
23-Pinto, Serpa LeMajor , Comment jai Traverse I,Afrique, Paris.1881, Traduit Par J.Belin de Launay.
24-Riad, Zaher, European colonization of Africa in the modern era, Cairo, 1960.
25-Saudi, Mohamed Abdel-Ghani, Africa: A Study in the Character of Continents and Regions, Cairo, 1983.
26-Seligman, S. C., Human Races in Africa, translated by: Youssef Khalil, Library of the Arab World, Cairo, 1959.
27-Tindall, P.E.N. , A History of Central Africa, Longman Group Ltd.,London,1967
28- U. N The Anatomy of Apartheid , (E / C - N - 4 / 949-1967) . New York . 1968 , p.1.
29-Wilson , Derek , A History of South and Central Africa ,Cambridge University Press, London,1975.
30-Worthington , E. B., "Dirty clothes are a poor substitute for clean nudity" Science in the Development of Africa, London 1958.